عن كتاب
"هكذا علم الأزهر الأمة"

لعل المطلع لتاريخ الأزهر يجد أن أهم ما يميزه شخصيته المتفردة، التي وازنت بين النقل والعقل، وعادلت بين التراث والتجديد، وآخت بين القديم والحديث متخذة من الوسطية والاعتدال منهجا وسلوكا، وعلما وعملا، ونظرية وتطبيقا.

والأزهر الشريف - على مر العصور ومختلف الدهور- معروف بمنهجه الوسطي المعتدل، فلا إفراط ولا تفريط، ولا غلو يلحقه ولا تقصير، يقوم برسالته خير قيام، ويؤدي دوره ومهمته عبر أكثر من ألف عام من الزمان، ولم يشهد تاريخه العريق مثل هذه الحملة المسعورة والأقلام المأجورة، من أذناب العلمانية الماكرة، والصهيونية الحاقدة، التي تدعي زورا وبهتانا أن الأزهر داعية الإرهاب والتطرف، وأن مناهجه تبيح قتل المسلم لغيره من الديانات الأخرى، وهذه فرية قبيحة، وقولة منكرة، لا دليل عليها، ولا سند لها، لأن من درس بالأزهر الشريف، ومن نهل من معينه الصافي، ومنبعه الشافي يدرك أنه يربي أتباعه على الوسطية والاعتدال فهم الذين درسوا ودرسوا أن الأحكام الشرعية بنيت على جلب المصالح ودرء المفاسد، وأن مصالح العباد - كلهم- هي الغاية المقصودة من تشريع الأحكام، وهم الذين تعلموا من أصول دينهم ما يدعو إلى الألفة والتآلف، والرحمة والتراحم.

وتحت رعاية كريمة من فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور/ أحمد الطيب شيخ الأزهر المعمور، يقدم الرواق الأزهري هذا الكتاب القيم "هكذا علم الأزهر الأمة"، والذي يعرض ويبرز جهود الأزهر في تعليم الأمة، وبيان حركات الإصلاح فيه، والجمع بين الأصالة والمعاصرة، والخروج من ظلمات التبعية والتقليد إلى أنوار الإصلاح والتجديد؛ مما سيجعل القارئ يقضي لحظات ممتعة، وأوقاتا طيبة مع المعلومات النفيسة، والعرض الشائق والأسلوب الرائق، الذي سار عليه مؤلف الكتاب جزاه الله عن الأزهر والأزهريين خير الجزاء.

